بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الأوقـــاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

لجنـة الحضـــارة الإسلاميـة

القاهرة في 4 رجب 1407هـ

الموافق 4 مـارس 1987م

السيد الأستاذ الدكتور / الأمين العام

للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

فقلد كان جدول أعمال إجتماع اليوم 1987/2/22 مخصصاً لإستعراض ماتبثه قنوات الإذاعة والتيفزيون من تمثيليات دينية ومسلسلات إسلامية ، وبخاصة مايعرض منها فى شهر رمضان ، وما يشوبها من أخطاء تاريخية ، وتشويه لبعض المواقف الإسلامية ، تنأى بها عن رسالتها وتؤدى إلى عكس الغاية التى إستهدفت من وراء إذاعتها ، فتنقلب من وسيلة تثقيف وتنوير إلى أداة تشويه وتجهيل .

ثم إمتدت مناقشة السادة أعضاء اللجنة إلى البرامج الأخرى التى إعتاد جهازا الإذاعة والتليفزيون أن يبثاها فى شهر رمضان من رقص ماجن وبرامج خليعة ومسلسلات هابطة ينبغى الترفع عن بثها فى الشهور العادية فضلاً عن شهر رمضان الفضيل الذى أوله رحمه ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار .

لقد ناقش السادة الأعضاء هذه الظاهرة الخطيرة بموضوعية وعمق وإستيعاب ، وكانت تصوراتهم تتلخص فيما يلى :-

أولاً : إن مصر دولة إسلامية ، دينها الرسمى هو الإسلام ، وأن الغالبية العظمى من سكانها مسلمون ، وأن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ومن ثم يتحتم على أجهزة الإعلام بشكل عام ، وجهازى الإذاعة والتليفزيون بشكل خاص أن يتمثلا هذه الأسس حين تقديم البرامج على مدى شهور السنة وبخاصة فى شهر رمضان .

ثانياً : إن رمضان طبقاً للأحاديث القدسية الصحيحة هو شهر الله ، وأن صومه هو الفريضة الثالثة بعد الصلاة والزكاة ، وتبعاً لذلك فإن الأفلام السينمائية الهابطة ، المجانبة لكل قيمنا الأخلاقية التى تعرض عصر كل يوم من أيامه والبرامج الراقصة الفاضحة التى تعرض فى أمسياته عن طريق التليفزيون وبعض المسلسلات التى تبثها الإذاعة ، كل ذلك وغيره يمثل إنتهاكاً لحرمة الشهر الكريم ، وعدوانا على جمهرة الصائمين ، وإفساداً لحصانة الشباب من فتية وفتيات .

ثالثاً : إن شهر رمضان صار مرتبطاً فى اذهان العامة بالخلاعة والرقص والمجون والفوازير لكثرة ما أفرطت أجهزة الإذاعة المرئية والمسموعة خلال السنوات العشر الاخيرة من تقديم البرامج سالفة الذكر التى تتسم بالاباحية وعدم الشعور بالمسئولية ، وكان الأجدر بالإهتمام أن تساعد هذه الأجهزة على ربط الشهر الكريم بالقيم الإسلامية ، والتركيز على الثقافة الدينية – ولا بأس من تقديم مواد للتسلية البريئة – لأنه شهر العبادة والتبتل والرجوع إلى الله .

رابعاً : إن ليل رمضان كنهاره فى المفهوم الإسلامى ، ولا يقف أداء الفريضة عند صوم النهار وكفى ، وإنما تمتد روح العمل بها إلى الليل ، فالشهر كل لا يتجزأ ، نهاره صوم وعمل ، وليله تسبيح وقيام وتلاوة للقرآن ، وتبعاً لذلك فإن تلك البرامج الخليعة التى تغطى مساحات الإرسال فى أخطر الأوقات والتى يستعد لها التليفزيون بكل طاقاته طيلة الشهور السابقة على رمضان تمثل عدواناً صريحاً على الصائمين ، وإستخفافاً بعواطفهم ، وإمتهاناً لمشاعرهم ، علماً بأن الغالبية العظمى من الشعب يؤدون فريضة الصوم طواعية فى رضى وروحانية وخشوع ، وتستنكر هذا السلوك المعيب فى تخطيط برامج رمضان وتشويه وجه الشهر الكريم .

خامساً : إن هذه البرامج المنحرفة ، والإصرار على تقديمها قد أسهمت فى خلق سخط شديد فى أوساط الشباب المسلم ، وإصابة كثير منهم بالإحباط ، مما دعا غير قليل منهم إلى الغلو والتطرف ، الأمر الذى تسبب عنه مشاكل خطيرة فى النطاق الدينى والإجتماعى والسياسى والأمنى وأوجد خللاً فى مجتمع الشباب الذى يغار على دينه ويحرص عليه .

سادساً : قد يذهب بعض المسئولين فى أجهزة التليفزيون إلى أن هذه البرامج تباع إلى بعض الدول العربية ومن ثم لها عائد من العملات الصعبة التى تحتاجها الدولة ، ولكن هذه علة مريضة وعذر قبيح ، وكان من الأفضل أن يكون مثل هذا العائد من حصيلة أعمال فنية رفيعة المستوى ، وليس من برامج ماجنة تمتهن عواطف المسلمين فى هذه البلاد العربية بعد إمتهانها للعواطف الدينية لجمهرة الشعب المصرى وتسىء إلى سمعة مصر وقيادتها الروحية التقليدية للعالم الإسلامى .

لقد رأى السادة أعضاء اللجنة بالإجماع أن سلوك جهازى الإذاعة والتيفزيون فى شهر رمضان على النحو سالف الذكر يمثل أداة تحطيم للقيم الإسلامية ، ووسيلة هدم لواحد من أركان العبادة الأربعة – وهو الصوم – أى هذا السلوم – يعوق مساعى الهيئات التى تجاهد مخلصة لخلق مجتمع إسلامى حضارى فاضل ، وفى مقدمتها هذا المجلس الجليل ولجانه العديدة ، التى تسعى جاهدة للعمل فى حقل الإصلاح الإسلامى حسبة لوجه الله ، ومن ثم يتحتم أن تتوقف هذه البرامج المسفة التى تتحدى مشاعر المسلمين وتشكل عدواناً على فريضة من فرائض الله ، وتفسد أخلاق الشباب .

وتبعاً لذلك فإنى أرفع إلى سيادتكم هذا الموضوع حسبما تصوره السادة أعضاء اللجنة وهم يرون – نظراً لخطورة الموقف – أن تتفضلوا بإتخاذ الإجراءات الحاسمة والمساعى السريعة – حيث أن رمضان قد أصبح على الأبواب – لإبلاغ الأمر مفصلاً إلى السيد رئيس الجمهورية شخصياً ، والسيد رئيس الوزراء لأنه طبقاً لتقدير اللجنة لن تتوقف هذه الأجهزة عن بث الهدم والإستمرار فى تحدى عواطف المسلمين إزاء الشهر الفضيل إلا بتوجيه صريح من السيد الرئيس ، الذى تؤمن اللجنة بمشاعره الدينية العميقة وتثق فى حرصه على أن تشيع المثل الأخلاقية الرفيعة بين المواطنين .

وتفضلوا بقبول موفور التقدير ،،،

مقرر لجنة الحضارة

أ.د عبد الباقى إبراهيم

رئيس لجنة الحضارة

أ.د محمود محفوظ

لجنة الحضارة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

مجموعة عمل : الفكر والعقيدة والإسلام

إذا كان للحضارة الإسلامية بشقيها الإيمانى والظاهرى فإن ماكتب ونشر فى الشق الأول يغطى العديد من الكتب والبحوث فى موضوعات العقيدة والتشريع والإقتصاد والإجتماع والتربية والعبادات ، وهو مايصل تأثيره إلى عدد محدود من قراء هذه الكتب من غير الأميين فى مصر البالغ نسبتهم 65% الأمر الذى يتطلب إتجاها جديداً فى نشر الوعى الحضارى لدى الجماهير من خلال التليفزيون كأخطر جهاز إعلامى يصل إلى كل المواطنين .

أما الشق الثانى ، فأنه لم يلق من المسئولين عن نشر الحضارة الإسلامية الإهتمام الكافى خاصة وأنه المحرك العلمى لمواجهة الحضارات المادية فى العالم ، الأمر الذى يجب أن يحظى برعاية أكبر من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ونعنى بالشق الظاهرى مايظهر فى الصورة الواقعية للمجتمع الإسلامى ..فى البيئة التى يعيش فيها .. فى السكن .. فى الشارع .. فى مكان العمل .. فى طرق المواصلات فى الحديقة .. فى الأماكن العامة ..بل وفى كل مكان ..كما يظهر فى ملبسه ومأكله ..فى آداب الجلوس وآداب الحوار فى تحصيل العلم .. فى العادات اليومية للنظافة البدنية .. فى النوم.. بل وفى السير .. وفى آداب المعاملة والتكافل الإجتماعى .. فى زيارة المريض .. فى العناية بالشجرة والنبتة ..فى النظام والنظافة العامة .. فى حسن المظهر .. وفى غير ذلك من المظاهر الحضارية التى تنص عليها تعاليم الدين الإسلامى وتؤكد شخصية المسلم ولا تمارس بالمفهوم الصحيح .. وهى المظاهر التى يتحلى بها الغرب ويظهر من خلالها أكثر تحضراً .

لذلك فإننا نرى نقل هذه المظاهر من واقع الحياة اليومية للإنسان المسلم فى مصر وتصحيحها فى إطار المنظور الإسلامى فى برامج تليفزيونية .. فى صور مباشرة أو غير مباشرة .. فى برامج سلوكيات إسلامية تظهر فيها الصورة مع الآية القرآنية والحديث الشريف .. ماهو كائن ومايجب أن يكون .. أن نشر الحضارة فى أمة أغلبها من الأميين يحتاج إلى مناهج غير تقليدية فى نشر الوعى الحضارى الإسلامى لدى الجماهير المنغمسين فى مشاكلهم اليومية .

والله ولـى التوفيـق ،،،

مقرر اللجنة

الدكتور عبد الباقى إبراهيم